

مدارس النجاة الخاصة بالكويت ودورها في تصحيح الخطاب الإسلامي

عصام الدين عبدالحميد عبدالغفار محمد (*)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم ، أما بعد .
إن التعليم الخاص صنو التعليم الحكومي ، تحتاج الأمة إلى جميع مؤسساتها الحكومية والأهلية جنباً إلى جنب ، وما تقوم به مدارس النجاة الخاصة جدير بالدراسة والبحث ، إذ أنها تحافظ على القيم الإسلامية وتعمل على تأصيلها في نفوس النشء الصغير ، وتربي على العقول والقلوب على التربية الإسلامية ، وتصح مسار الخطاب الإسلامي الخاطيء في الأسلوب والطريقة والمحتوى ، وتصويب ما يحتاج إلى التصويب من خلال مناهج التربية الدينية الإسلامية ، التي تمتاز بالسهولة واليسر وسلامة المحتوى من الدخيل والموضوع والمكذوب ، وقد انتظم البحث كما يلي:

خطة البحث

المقدمة

تمهيد

المبحث الأول : مدارس النجاة نشأتها وتاريخها وتأسيسها.

المبحث الثاني: مدارس النجاة (رؤيتها - أهدافها - رسالتها).

الخاتمة

(*) هذا البحث من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: " المؤسسات الدينية في الكويت ودورها في تصحيح الخطاب الإسلامي جمعية النجاة الكويتية نموذجاً "، إشراف: أ.د. أحمد حسين إبراهيم - وكيل كلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر & أ.د. محمود أحمد محمد أبو قمر - أستاذ التاريخ بكلية الآداب - جامعة الزقازيق.

تمهيد

أهمية الموضوع

١. تمثل مدارس النجاة بالكويت أيقونة التعليم الخاص بالكويت ، لريادتها ونموها وانتشارها ، تعمل من خلال منظومة تعليمية وتربوية متوازنة ، بها أفضل الكوادر العاملة والمدرّبة ، والتي تعمل على النجاة على تأهيلها وتدريبها على كل ما هو جديد ومفيد .
٢. تعمل المدارس على تقديم الخطاب الديني الإسلامي الصحيح ، وتصوب ما يفتريه الإعلام على الكاذب ، والملحدون وأصحاب الأفكار الوافدة والمذاهب الهدامة ، من التصحيح وتدرّيس كل ما هو صحيح وتصويب وتنقيح كل ما هو باطل ودخيل.

التصحيح والتجديد

- التصحيح : هو تصويب الأخطاء في الوسائل والأساليب والمحتوى والفكر ، ومناسبة ذلك للمخاطبين بالتعليم الديني والدعوة إلى الله تعالى .
- التجديد : هو تطوير الوسائل والأساليب والمحتوى الفكري للتعليم والتدريب في الدعوة إلى الله تعالى .

موضوع التجديد والتصحيح

- ١- إن التجديد والتصحيح لا يمس مصدر الخطاب الإسلامي (الكتاب والسنة) والعقيدة والأخلاق الإسلامية ، فهذا ثوابت لا يجوز الاقتراب منها بالتغيير والتحريف والتبديل.
- ٢- إن التجديد والتصحيح يختصان بالفكر الإسلامي حول العقيدة والشريعة الإسلامية ، كالوسائل الدعوية والفقه وغيرها ، والإنتاج البشري قابل للنقد بذاته.
- ٣- إن التجديد والتصحيح للخطاب والإسلامي لا يكون من أبناء الأمة وعلمائها الثقات ، فلا يجوز أن يفرض التجديد من أعداء الأمة ومخالفها ، فكل منا ثقافته ودينه.

المبحث الأول : مدارس النجاة نشأتها وتاريخها وتأسيسها.

أولاً: تاريخها ونشأتها.

بدأت مسيرتها التعليمية المباركة في عام ١٩٦٨م حيث بدأت بعدد ١٢٩ طالب موزعين على ٧ فصول دراسية في المرحلة الابتدائية بمنطقة السالمية... حيث بلغ عدد الطلاب والطالبات بمدارس النجاة ١٠٢٠٠ عشرة آلاف ومائتان طالب وطالبة منهم ٢٢٧١ طالب كويتي وذلك في العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م حيث يوزع طلاب مدارس النجاة على ١٥ مرحلة دراسية في خمس مجتمعات مدرسية^(١).

وبهذا بدأت مدارس النجاة بفصول دراسية بسيطة تطورت بالعمل الجاد والنجاح الكبير إلى مجموعة من المدارس في أنحاء الكويت بجميع المراحل الدراسية للذكور والبنات ، بها نخبة طيبة من المدرسين والتربويين يقومون على العملية التعليمية للمواد الدراسية المختلفة بكل مراحلها ونلاحظ الآتي :

١- توسع مدارس النجاة عاماً بعد عام لاستيعاب الطلاب بالمراحل المتنوعة بمدارسها.

٢- إن مدارس النجاة تلتزم السلوك الإسلامي في التعامل مع الطلاب والمعلمين^(٢).

٣- إن مدارس النجاة تلتزم بمناهج وزارة التربية الكويتية في العملية التعليمية والتربوية .

٤- مدارس النجاة نوعان : (مدارس عادية- مدارس نموذجية)^(٣).

المأمول بمدارس النجاة : إضافة مدارس ثنائية اللغة لتواكب المدارس الأجنبية في تقديم اللغات غير العربية ممزوجة بالدين الإسلامي والثقافة العربية والحضارة الإنسانية ، لتسهم بالخطاب الإسلامي.

(١) حصاد مدارس النجاة - إعداد مدارس النجاة لسنة ٢٠١٧م. ص ١.

(٢) مدارس النجاة نحو جيل متميز (كتيب تعريف بمدارس النجاة)

(٣) عبدالله الكندري - مجلة البشري - عدد ١٤٥ مارس لسنة ٢٠١٥م. ص ٣٤.

ثانياً : قصة تأسيس مدارس النجاة .

في عام ١٩٦٨م اجتمع مجموعة من رجالات العمل الخيري والمربين الأفاضل في الكويت، وتعاهدوا على تأسيس مدارس عربية بهدف بناء جيل متميز يحمل القرآن الكريم والأخلاق الحسنة ... وأطلقوا عليها اسم مدارس النجاة، وتكوّن المجلس تأسيسي من أصحاب الفكرة والمؤسسين وهم : (يوسف الحجي - أحمد بزيغ الياسين - عبد الله العلي المطوع - عبد اللطيف الشايع - علي الخضير - مشاري إبداح الخشرم - فيصل سعود المقهوي - د. سالم نجم- الشيخ طائيس الجميلي - الشيخ حسن أيوب - عبد الله العقيل - مصطفى الطحان - عبد المنعم مشهور)^(١).

كانت التأسيس فكرة لثلة طيبة فكروا ونظموا ، وبدأوا بخطوات جادة عن خبرة في التربية وإدراكاً لأهميتها ، مبنية على أصول التربية الإسلامية ، بمصدري الخطاب الإسلامي من الكتاب والسنة ، ومواكبة للمدارس الخاصة التي انتشرت بالكويت تحمل ثقافة وافدة وتربية أجنبية ، فكانت مدارس النجاة للحفاظ على هوية الأمة وحضارتها وأخلاقها ومبادئها .

وكان العم عبد الله علي المطوع -يرحمه الله- قد تبرع بمبنيين للمدارس في السالمية؛ واحد للبنات وآخر للبنين، وانطلقت مسيرة التعليم من خلال هذين المبنيين ، وبعد ذلك قرر المؤسسون تسجيل المدرستين رسمياً، وإنشاء مدارس نظامية كاملة الأركان؛ حيث ذهب وفد منهم إلى الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح يرحمه الله؛ وذلك سنة ١٩٦٨م عندما كان ولياً للعهد، فأعطاهم تصريحاً بمدرستين واحدة للبنين ورخصتها باسم مشاري إبداح الخشرم، والأخرى للبنات وتصريحها باسم فيصل سعود المقهوي^(٢).

وفي عام ١٩٧٥م تبرع العم أبو بدر -يرحمه الله- بقطعة أرض في السرة لإنشاء مدرسة جديدة عليها، وبالفعل بدأ بناء المدرسة فوراً، وكانت هناك تبرعات عينية من حديد وطوب وأسمنت، وكان يُشرف على البناء بشخصه العم يوسف الحجي.

(١) حصاد مدارس النجاة - إعداد مدارس النجاة لسنة ٢٠١٧م . مدارس النجاة نحو جيل

متميز (كتيب تعريفي بمدارس النجاة) .

(٢) عبدالله الكندري - مجلة البشري - عدد ١٤٥ مارس لسنة ٢٠١٥م. ص٣٥.

وفي ذلك الوقت تم تعيينه وزيراً للأوقاف، وعلى الرغم من ذلك كان يمر على موقع البناء بشكل يومي قبل ذهابه إلى الوزارة. وبدأت بالفعل مدرسة السرة بالعمل في عام ١٩٧٦م بـ ١٠ صفوف: ٤ ابتدائية و ٥ متوسطة وصف واحد ثانوي ، وتشكّل أول مجلس إدارة رسمي للمدارس من المؤسسين الكويتيين وهم: (أحمد بزيع الياسين - يوسف جاسم الحجى -جاسم الخرافي - فيصل سعود المقهوي - مشاري إبداح الخشرم - عبد الله علي المطوع- عبد اللطيف الشايح -علي الخضيرى) (١).

وبذلك وضعت مدارس النجاة اللبنة الأولى للمدارس الأهلية بالكويت ، بثقافتها الإسلامية ومنهجها الرباني ، ونشرها للإسلام وترسيخ مفاهيمه وقيمه وأخلاقه ، وتربية النشء المسلم على شرائعه وآدابه وبذلك استطاعت مدارس النجاة وأخواتها من الوقوف في وجه المدارس التبشيرية والتنصيرية التي تنشر الإلحاد والنصرانية وتدعو للانحلال من الأخلاق الإسلامية ، وترسخ للتبعية الفكرية والثقافة الوافدة .

ما يتعلمه هؤلاء التلاميذ في المدارس من أكاذيب وأضاليل وتشويهات متعمدة للحقائق عن الرسول محمد، وعن القرآن الكريم..... وتشويه للحقائق العلمية المعروفة في بديهيات الإسلام وتاريخ المسلمين، ولا يمكن أن يعزى ذلك إلى مجرد الجهل، بل إلى مبلغ الحقد الذي تحمله، والكيد الذي تكيده هذه المؤسسات التعليمية للإسلام (٢).

-
- (١) التقرير الإداري السنوي لجمعية النجاة الخيرية لسنة ٢٠١٦م. ص ١٤ .: عبدالله الكندري – مجلة البشري – عدد ١٤٥ مارس لسنة ٢٠١٥م. ص ٣٥.
- (٢) عبد الرحمن بن حسن حَبَّكَة الميداني - أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها : التبشير - الاستشراق – الاستعمار-طبعة دار القلم - دمشق الطبعة الثامنة ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م. ص ٨١. نجاح فاعور – الغزو التبشيري في بلاد المسلمين – مجلة الوعي الإسلامي – عدد ٢٨ أ ب ١٩٨٩م. ص ٢٢

المبحث الثاني: مدارس النجاة (رؤيتها - أهدافها - رسالتها).

أولاً: رؤية مدارس النجاة : مؤسسة تربوية رائدة تجمع بين الأصالة والمعاصرة وفق معايير الجودة^(١).

وبهذه الرؤية حددت مدارس النجاة طريقة عملها وأدائها ومنهجها ، وأن المصادر الإسلامية والعربية هي أساس التربية ومورد التعليم ، بالطرق الحديثة والوسائل والأدوات المعاصر ، بالتطوير المستمر في الأداء والأفراد والوسائل والأساليب^(٢).

رسالتها : (تحقيق الجودة في العملية التربوية لتخريج جيل قيادي ملتزم موهوب من خلال إدارة عصرية متميزة تعمل على التحسين المستمر بكفاءات تربوية متميزة تواكب تطورات العصر بمشاركة مجتمعية فاعلة تساهم في ازدهار الكويت)^(٣).

إن هذه الرسالة تتحقق بالوظائف الدراسية القائمة على المنهج العلمي السديد ، وتتحقق بالجمع بين التراث والمعاصر : (لا تكتفي المدرسة بتنمية خبرات الناشئ الناجمة عن احتكاكه بالبيئة في المواقف التي تضطره ظروفه إليها... ويمكن أن يسمى في التربية الإسلامية بـ"إحياء التراث" والوراثة في اللغة، وانتقال الثروة من السلف إلى الخلف، ويطلق على ذلك الثروات الفكرية، والمعاني الدينية)^(٤).

تلك الرسالة في حقيقتها تخدم كل الناس ، وأقترح ان تكون الصياغة ((تواكب تطورات العصر بمشاركة مجتمعية فاعلة تساهم في الازدهار والتقدم لأوطان))^(٥).

(١) حصاد مدارس النجاة - إعداد مدارس النجاة لسنة ٢٠١٧م . مدارس النجاة نحو جيل

متميز (كتيب تعريفي بمدارس النجاة) .

(٢) عبدالله الكندري - مجلة البشري - عدد ١٤٥ مارس لسنة ٢٠١٥م. ص ٣٤-٣٧.

مدارس النجاة نحو جيل متميز (كتيب تعريفي بمدارس النجاة) .

(٣) كمال الدين عبدالغني المرسي-من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي-الطبعة

الأولى ١٤١٩هـ/١٩٩٨م دار المعرفة الجامعية ص١٦١

(٤) عبد الرحمن النحلاوي-أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع-

الطبعة الخامسة والعشرون ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م دار الفكر ص١٢٦

(٥) عبد الرحمن النحلاوي-أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع-

الطبعة الخامسة والعشرون ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م دار الفكر ص١٢٦

أهدافها :

- ١- تنمية القيادة التربوية الصاعدة المتميزة .
 - ٢- الارتقاء بالمعلم مهنيًا وتربويًا من خلال التنمية المهنية المستدامة .
 - ٣- بناء القيم وتأصيلها وإكسابها لدى الطالب^(١).
 - ٤- اكتشاف ورعاية الموهوبين ومراعاة حاجاتهم التي تسهم في تحقيق نواتج التعلم.
 - ٥- تحقيق الرضا الوظيفي لجميع العاملين لتحقيق أهداف المؤسسة .
 - ٦- مواكبة المستجدات العالمية لتحقيق الريادة والتميز^(٢).
- إن تعيين الهدف له أهمية تجعله ضروريا لكل ضروب السلوك الواعي، فكيف بالنسبة لعملية تربوية يراد منها توجيه الجيل، وبناء صرح الأمة، وتعيين أسلوب السلوك في حياة الفرد والجماعة، حتى يجتاز البشر هذه الحياة بسعادة، ونظام وتعاون، وانسجام، وتفاؤل ورغبة وإقدام، ووعي وتدبر وإحكام^(٣).
- وقد حددت مدارس النجاة أهدافها :-
- ١- الأهداف الخاصة بالمعلم من اختياره والحفاظ عليه وصيانتها من المهانة والإرتقاء بالمستوي التعليمي والتدريبي له .
 - ٢- الأهداف الخاصة بالطالبة من إكسابها المهارات والسلوك وتحقيق التحصيل العلمي المتميز ورعاية الموهوب وتنمية قدراته وتكريمه .
 - ٣- الأهداف الإدارية والريادة فيها ، والعدل بين الموظفين ، ومواكبة كل المستجدات الحديثة .
- ثانياً: قيم مدارس النجاة :التميز...النماء..الأصالة .. المعاصرة .. الجودة..^(٤).

(١) حصاد مدارس النجاة - إعداد مدارس النجاة لسنة ٢٠١٧م. ص١
(٢) مدارس النجاة نحو جيل متميز (كتيب تعريفى بمدارس النجاة). ص٣
(٣) عبد الرحمن النحلوي- أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع.ص١٣٩٠. ابن نبي : مالك بن الحجاج عمر بن الخضر-مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي-إشراف وتقديم/ عمر مسقاوي- دار الفكر المعاصر بيروت لبنان .
(٤) حصاد مدارس النجاة - إعداد مدارس النجاة لسنة ٢٠١٧م. ص١ مدارس النجاة نحو جيل متميز (كتيب تعريفى بمدارس النجاة). ص٣

هذه القيم التي تنتهجها مدارس النجاة إسلامية المصدر وعربية الهوية ، حضارية العمل ثقافية التوجه ، تأخذ بالأساليب والوسائل والأدوات الحديثة في محاولة جادة للريادة والتفوق ، بنخبة متميزة من العاملين.

إن مضمون تلك القيم يجعل المسلم متوازنا في حياته نافعا لمجتمعه بل للإنسانية جمعاء، وما يحيط بها من البيئة. وتجعله عنصر إسعاد لنفسه ولغيره ... العضو الصالح والنافع والمسهم بحيوية في تغذية المجتمع بثقافة الخير والمحبة والسلام^(١).

وهذه القيم أخلاق إسلامية خالصة ، ودافع إيمانية نقية ، وقصص قرآنية وتاريخية خالدة ، يدفع العمل في الإسلام وتقويها العقيدة وتؤكد عليها السيرة النبوية العطرة

ما الإسلام في حقيقته إلا مجموعة أخلاق قوية ترمي إلى شد المجموع من كل جهة ... من الإرادة، والإقدام، والحمية....ولكنه مرن فيما لا بد منه لأحوال الأزمنة المختلفة مما لا يأتي على أصول الكريمة^(٢).

وتؤكد الإدارة العامة لمدارس النجاة : لديها مجموعة من المشاريع التربوية والتعليمية من أبرزها مشروع القيم من خلاله يتم تنظيم عدداً من الأنشطة يتم من خلالها تعزيز القيم والسلوكيات القيمية ، مثل قيمة تقدير وتنظيمه وقيمة حب الوطن بالإضافة إلى إنشاء مشروع أكاديمية للقرآن الكريم ، ومشروع التعليم الإلكتروني

ثالثاً : دورها في تصحيح الخطاب الإسلامي :

تقوم مدارس النجاة على إعداد جيل مسلم من النشء الصغير مثقف ومتعلم ، تقوم على تربيته على المبادئ والقيم الإسلامية الصحيحة ، وأنه ليس من شرائع الإسلام وعقائده وأخلاق ما يخجل المسلم من دراسته والوقوف عليه ، بل الفخر كله لما ورد في دين الله عز وجل ، ورفع الجهل والتعليم الصحيح هو أهم ركن أساسي في تصحيح الخطاب الإسلامي ، ومن أهم معالم التصحيح التربوي بشكل

(١) عبد السلام الهراس الإسلام - دين الوسطية والفضائل والقيم الخالدة- وزارة الأوقاف

السعودية بدون بيانات. ص ٢٥ ، ٢٦

(٢) مصطفى صادق الرفاعي - وحي القلم ج ٣- الطبعة الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م. دار الكتب

العلمية ص ١٥٣

العام ، والتربية الإسلامية بشكل خاص التي تنتهجها مدارس النجاة في مادتها العلمية ، وطريقتها التربوية ، ومنها مادة التربية الإسلامية :

١- تبسيط المادة العلمية وتركيزها :

تبسيط المادة وتسهيلها حتى يستطيع الطالب الاستيعاب والإدراك ، والتحصيل بشكل سريع ومثمر ، ليشمل أكبر قدر من القرآن والسنة والعلوم الإسلامية والثقافة العربية .

والتبسيط يجب أن يلتقي مع التلخيص، وهو اختصار هذه المظاهر، والعلوم الواسعة المترامية الأطراف إلى مبادئ يسهل استيعابها، وتشمل أكبر قدر ممكن من التطبيقات، ومما يحتاجه الناشئ في حياته ومجمعه، كما يستعمل لغة أمته في التفاهم مع إخوانه في العقيدة، وفي مناجاة ربه، والتعبير^(١).

إن المعرفة الصحيحة والكافية بالدين في العقيدة والشعائر والعبادات، وفي القيم الدينية وأصول المعاملات، هي العاصم الوحيد من الانحراف فالحرمان من الدين والجهل به، هو الذي يدفع للانحراف بالدعوة إلى الله ... فالمعرفة الصحيحة بأحكام الدين، هي أول عناصر التصحيح في هذا في هذا الانحراف^(٢).

١. تطهير المادة العلمية وتنقيتها :

خلال نشأة العلوم وتطورها ، يتسلل إليها بعض المعلومات الخاطئة ، والمكذوبات المتعمدة ، والأباطيل الضارة ، ولقد بذلت مدارس النجاة جهداً في التخلص من تلك الأكاذيب بأن التزمت منهج الوزارة في التربية الإسلامية حتي يكون خطاباً إسلامياً صحيحاً خالياً من الشوائب .

مرت العلوم أو العقيدة على عقول أجيال متتابعة من الناس والمجتمعات، فلا تبقى على حالها، بل تتحمل كثيرا من الشوائب، والعواطف الكاذبة، والمبالغات الخاطئة..... والمدرسة عندما تقدم العقيدة والعلم إلى الناشئين، تعتمد إلى تصفية

(١) عبد الرحمن النحلاوي- أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. ص ١٢٣. ألفريد لوشاتليه- الغارة على العالم الإسلامي- ترجمة ونقل / مُساعد اليافي، مُحِبُّ الدين الخطيب- طبعة منشورات العصر الحديث الطبعة الثانية، ١٣٨٧ هـ

(٢) عبد الله بن عبد المحسن التركي- الانحراف. مسؤولية الدول الإسلامية عن الدعوة- ص ٦٧،

الحقائق، وتنقيتها من كل الشوائب والأخطاء، والمبالغات والأكاذيب، لتبقى عقيدة الناشئين سليمة، وعقولهم قويمة، ومعارفهم صحيحة^(١).

لقد كانت التربية الأولى عند المسلمين بقيادة نبيها الأمين-صلى الله عليه وسلم - في تصحيح العقائد والشرائع والأخلاق ، جملة طيبة من العطاء والسمو عن الإفراط والغلو ، فأنجبت التربية الإسلامية الأولى قادة العالم وسادته.

إن التربية الإيمانية للرعيل الأول من جيل الصحابة رضوان الله عليه ، جعلتهم في من الطهارة والنقاء مثلاً يحتذى ، لأنهم يخضعون لله رب العالمين خمس مرات عن خشوع وإخبات ، طهارة للبدن ونقاء للقلب للعقل، فتردان أرحمهم سمواً ونظافة وتحراً من سلطان الماديات^(٢).

هذا وتبذل مدارس النجاة في منهجها وعلومها وتربيتها الجمع بين القول والعمل ، وتنقيه الأفكار من الكذب والبهتان ، وتصحيح المفاهيم المغلوطة ، وتعمل على ترسيخ المفاهيم الإسلامية في نفوس النشء الصغير.

١- تنسيق الجهود التربوية المختلفة وتصحيحها:

يشارك في التربية عوامل وجهات متعددة كالبيت والمجتمع ووسائل الإعلام والاتصالات الحديثة ، ودور العبادة والمساجد ، وقد تحمل تلك الجهات التعارض والتضاد بينها ، والأخطاء في المعلومات والأخلاق ، لذا على المدرسة أن تعي المدرسة والمعلم أثر ذلك وأن يعالجه ، والعمل على إصلاح العطب الفكري الذي يخلفه ، والتنسيق بين تلك الجهات أقلها أن يكون التنسيق بين البيت والمدرسة^(٣)

إن مبالغات بعض الصحف والمحطات الإذاعية والإعلامية ، وما تحمله من ميوعة الأغاني الذي لا يتناسب مع الأفكار التربوية السليمة بالمدرسة ، وما تقدمه من معلومات صحيحة ، لذا وجب على المدرسة أن تنسق جهودها بالتعاون المباشر مع المؤسسات والأسر لتفادي أضرار تلك المؤثرات التربوية ،

(١) عبد الرحمن النحلوي- أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ص ١٢٤

(٢) الندوي : علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين - ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين-ص ٨٤

(٣) عبد الرحمن النحلوي- أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ص ١٣١ .

ونشر الآراء السليمة لهؤلاء الطلاب في منازلهم وبين أهلهم ، وبيان أسسها التعبدية والتشريعية والمدرسة أحق مؤسسة اجتماعية بأن تتولى هذا الضبط عن طريق التنسيق والتصحيح^(١).

تبدل مدارس النجاة جهدا كبيرا في تربية النشء على أسس سليمة خلال الآتي :

١- التواصل مع ولي الأمر لمتابعة سلوك الطالب ، والوقوف على مشاكله الأخلاقية والصحية للتعامل معه .

٢- التقارب مع الطالب لاستخراج مواهبه والتغلب على المؤثرات التربوية الأخرى.

٣- إقامة الندوات والدورات التثقيفية للطالب والمعلم ، التي تحمل صحيح الدين .

٤- الرعاية الاجتماعية والنفسية والسلوكية ، من خلال الأخصائيين والإدارة المدرسية.

رابعاً التربية وأثرها في الخطاب الإسلامي نحو التنمية والتصحيح :

إن التربية والتعليم عمليتان متكاملتان لخلف الفردي الصالح لنفسة ووطنه ودينه : (إذا كان التعلم يخاطب العقل في الإنسان فإن التربية تخاطب الروح والضمير والوجدان ... التعليم يوسع العقل وينميه ... والتربية ترقى السلوك وتزكيه... ومن ثم كانت التربية في المنظور الإسلامي إنما تهدف إلى تنشئة وإعداد وبناء الفرد المسلم المتكامل في ضوء المبادئ السامية والقيم العالية التي جاء بها الإسلام)^(٢).

تمثل التربية الجانب الأهم في الخطاب الإسلامي حيث أنه يمثل :

١. التربية هي الجانب العملي السلوكي للتعليم والدعوة والخطاب الإسلامي فهي تمثل نصف الدعوة الأهم .

٢. تمثل تربية النشء وتعليمهم مرحلة بناء الأمة كلها ، فهم أصحاب المهن والتخصصات التي تسير حياة الأمة في المستقبل القريب .

(١) محمد منير مرسي- التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية- طبعة عالم

الكتب ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م . ص ٤١٤ - ٤٢٨

(٢) لجنة التعريف بالإسلام- الفكر الإسلامي المتوازن -وزارة الأوقاف المصرية القاهرة-

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م. ص ٣٣ ، ٤٣

٣. إن التربية هي تقويم السلوك والأفكار ، وتصحيح العقائد والمذاهب ، ورد التيارات الفكرية الهدامة والثقافة الغربية الوافدة.
٤. إن التربية هي الإبداع في فن الخطاب الإسلامي المتنوع والمتعدد حسب المراحل العمرية لفئات الطلاب المختلفة.
٥. إن التصحيح والتصويب في الصغر يخلق ملكة النقد البناء ، الذي يفيد الأمة ولا يضرها ، ويعود أبنائها التثبت في أمورها .

الخاتمة

أهم النتائج

١. إن مدارس النجاة تقوم على نشر الثقافة الإسلامية في مدارسها وتربية أبناء المسلمين عليها ، والوقوف في وجه المدارس ذات الثقافات الوافدة المناهضة للإسلام.
٢. تعمل مدارس النجاة على تقديم الدورات التدريبية والتعليمية في العلوم الإسلامية واللغة العربية ، حيث أنها تقدم الخطاب الإسلامي وتعمل على تصحيحه والارتقاء به.
٣. تفق مدارس النجاة بجميع مراحلها، في وجه التبشير والاستشراق والإلحاد بالمرصاد ن فهي إسلامية المنهج والتوجه والمحتوي .
٤. تركز مدارس النجاة على المحتوى الثقافي العربي باعتباره الرافد الأهم للخطاب الإسلامي ، الذي يمكننا من الاطلاع على مصادر الخطاب الإسلامي المتمثل في الكتاب والسنة.

التوصيات

- ١- إقامة المدارس الإسلامية باللغات الأجنبية لسد الحاجة إلى التعلم في المدارس الأجنبية ، وتربية النشء على الإسلام ، والاستفادة من تعليم اللغات في الدعوة الإسلامية وإثراء الخطاب الإسلامي وتصحيح المفاهيم المغلوطة.
- ٢- إيجاد نوع من التعليم الديني داخل مدارس النجاة ، وبالإشتراك مع الأقسام العلمية أسوة الأزهر الشريف في الأقسام العلمية التي تدرس المواد الثقافية والدينية .

٣- الاستفادة من خبرات المدارس والجمعات الإسلامية كالجوامع الأمريكية والغربية ، والأخذ بأحدث النظم والأساليب التعليمية في العملية التربوية ، دون التخلي عن المنهج الإسلامي في المحتوى الأكاديمي.

فهرس المراجع والمصادر

١. ابن نبي : مالك بن الحاج عمر بن الخضر -مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي-إشراف وتقديم/ عمر مسقاوي- دار الفكر المعاصر بيروت لبنان.
٢. ألفريد لوشاتليه -الغارة على العالم الإسلامي-ترجمة ونقل / مُساعد اليافي، مُحَبُّ الدين الخطيب-طبعة منشورات العصر الحديث الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ
٣. التقرير الإداري السنوي لجمعية النجاة الخيرية لسنة ٢٠١٦م.
٤. الندوي : علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين - ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين- مكتبة الإيمان المنصورة مصر.
٥. حصاد مدارس النجاة - إعداد مدارس النجاة لسنة ٢٠١٧م .
٦. عبد الرحمن النحلاوي-أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع- الطبعة الخامسة والعشرون ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م دار الفكر
٧. عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني - أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها - طبعة دار القلم - دمشق الطبعة الثامنة ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٨. عبد السلام الهراس الإسلام - دين الوسطية والفضائل والقيم الخالدة- وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.
٩. عبد الله بن عبد المحسن التركي-الانحراف. مسؤولية الدول الإسلامية عن الدعوة- بدون بيانات.
١٠. عبدالله الكندري - مجلة البشري - عدد ١٤٥ مارس لسنة ٢٠١٥م.
١١. كمال الدين عبدالغني المرسي-من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي-الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/١٩٩٨م دار المعرفة الجامعية .
١٢. لجنة التعريف بالإسلام- الفكر الإسلامي المتوازن -وزارة الأوقاف المصرية القاهرة- ٥١٤٢٥ - ٢٠٠٤م.

١٣. محمد منير مرسى- التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية- طبعة عالم الكتب ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م .
١٤. مدارس النجاة نحو جيل متميز (كتيب تعريفي بمدارس النجاة) .
١٥. مصطفى صادق الرافعي - وحي القلم ج٣- الطبعة الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م. دار الكتب العلمية
١٦. نجاح فاعور - الغزو التبشيري في بلاد المسلمين - مجلة الوعي الإسلامي - عدد ٢٨ أ ب ١٩٨٩م.